

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم
من سلسلة "الشباب مشكلات وحلول"
كيف تغض بصرك؟



لفضيلة الشيخ: علي قاسم

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-5505.htm>

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم، ثم أما بعد:
الشباب مشكلات وحلول سلسلة هادئة هادفة، أجمع فيها بين التأصيل العلمي والأسلوب الدعوي الوعظي الواقعي، الهدف من هذه السلسلة هو دعوة شباب المسلمين عامة وشباب الجامعات منهم خاصة ولقد بدأت هذه السلسلة المباركة بالكلام على فتنة من أشد أنواع الفتن وأفتكها، إن لم تكن أفتكها وأقواها على الإطلاق ألا وهي فتنة النساء وتكلمت في اللقاء الأول من هذه السلسلة المباركة عن موضوع "لماذا تغض أبصارنا عن الحرام؟" وبينت لكل شاب مسلم يحب الله ورسوله قاصد المشرع من تشريع هذه العبادة الجليلة ثم ثنيت بدرس "لماذا تطلق بصرك؟" ووقفني الله تعالى فيه لجمع الشبهات التي يلقيها الشيطان على السنة كثير من الشباب ثم أعانني الله ويسر لي سبل الرد على هذه الشبهات والتي يغني بطلانها عن إبطالها والله الحمد والمنة.

وها أنا أختتم هذا الموضوع الجليل، الخطير بأهم درس في هذه السلسلة على الإطلاق ألا وهو:
كيف أغض بصري عن الحرام؟ والله أسأل أن ينفع بهذه الكلمات قائلها وعموم شباب المسلمين هو ولي ذلك والقادر عليه.

وفي البداية وقبل أن أبدأ في الإجابة على هذا السؤال الهام خاصة في هذه الأيام أستأذن إخواننا الحاضرين أن أتكلم ابتداءً عن:

النتائج الخطيرة لإطلاق البصر إلى حرام:

هتقول لي عارف.. عارف أكيد قصدك كم الآثام والسيئات التي هتلقق بالواحد اللي يبص على الحرام، هأقول لك صح اللي انت بتقوله ده بس اوعى تكون فاكر أيها الأخ الحبيب إن اللي يبص على الحرام يبضر نفسه وبس، أبداً.. أبداً بل كمان يبضر مجتمعه، بل ويبضر أمته المسلمة اللي هو بيتتمي إليها.

هتقول لي يا عم ماتكبرش الموضوع كده إيه اللي هيدخل إطلاق البصر في إلحاق الضرر بالمجتمع وبالمسلمين؟ هأقول لك سييني بقى أقنعك عشان تحس بمدى خطورة إطلاق البصر عليك أولاً وعلى المجتمع المسلم اللي انت عايش فيه ثانياً، هتقول لي يعني أنا لو أطلقت بصري إلى الحرام هيحصل لي حاجة؟ هأقول لك إطلاق البصر إلى الحرام له نتائج خطيرة جداً على الشخص ذاته اللي يبص على الحرام قبل غيره وعشان تثق في كلامي تعالى نشوف..

النتائج اللي هتلق بالشاب اللي بيص على الحرام على المستوى الشخصي:

أولاً: ينحط إلى مستوى الحيوان

إن اللي بيص على الحرام ينحط إلى مستوى الحيوان، بل إلى ما هو أخط من ذلك فمنذ تلك اللحظة التي يطلق فيها الشاب بصره إلى الفتيات يصبح -عافانا الله وإياكم- وكأنه يعيش بغرائزه ولها ويحيا لنزواته وبها، فتصبح الشهوات أكبر همه وكيفية تفرغها مبلغ علمه، ليل ونهار تلاقيه قاعد يفكر ياتري هأقابل البنت فلانة ازاي؟ ولما أقابلها هأعمل معاها إيه؟ طيب لما أقابلها أقول لها إيه؟ حتى وهو نايم تلاقيه بيحلم يعمل إيه؟ يفضل يعمل كده في نفسه حتى يضيع عقله وتصبح الشهوات هي المتحكمة فيه تحكماً شديداً، حتى يصل إلى أنه يكون كالحوانات يريد أن يفرغ شهوته في أي مكان عياداً بالله.

عشان كده الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- يقول: "ومن نظر إلى الحرام مُسَخ قلبه كما تُمسَخ الصورة فيصير القلب كقلب الحيوان فيشابهه في أخلاقه وأعماله وطبيعته" أظن دي من أقبح نتائج إطلاق البصر إلى الحرام لأن إطلاق البصر بيجعل صاحبه زي الحيوان سواء بسواء.

لذلك سأضرب لك مثال رأيت الكلب أعزك الله لما تنور شهوته بيعمل إيه مع الكلبة في الشارع! أهو انت كده يا اللي بتطلق بصرك للحرام زيك زي الحيوان الشهواني بالضبط سواء بسواء لأنك بتفقد إنسانيتك وعقلك لما بتبص على البنات وتقعدها تعاكسهم في الراحية والحجاية وأنا أسألك بالله يا رجل يا مسلم يا محترم.. تخيل معي لو إن انت ماشي في الشارع على رجلك أو بعريتك وبعدين وانت ماشي لقيت بنت من البنات المتبرجات العاريات ماشية بجوارك وبدأ الشيطان يوسوس لك ويقول لك يا عم بص على البنت دي، يا عم اجري وراها، يا عم اتعرف عليها ماتسيهاش النهارده إلا لما تعرف هي ساكنه فين؟ ورقم تليفونها كام؟

وبالفعل تستجيب لهذه الوسوس الشيطانية وتقعده تجري ورا البنت دي أو غيرها بعريتك بالساعات الطوال وتحاول تغريها بمالك أو بقوتك لغاية ما البنت دي تحن عليك وتبص لك بصّة رضا وبعد جهد جهيد استغرق منك ساعات طوال وبعد ما لقيت حوالين البنت دي واتعرفت عليها وأخذت منها ميعاد ورحت بالفعل عشان تقابلها في الميعاد ده وتختلي بها على الكورنيش أو تحت شجرة من الشجر زي ما احنا بنشوف دلوقت في الشوارع!

لو انت عملت كل ده أنا عايزك تسأل نفسك سؤال واحد.. عايزك تسأل نفسك سؤال واحد وتجاوب على نفسك بكل صدق، هل انت شايف نفسك كده كويس؟ هل أنت راضي كده على نفسك؟

تقول لي أمال إيه! أنا كده شاب مودرن ومتفتح ومقطع السمكة وذيلها، هأقول لك يا خيبان ماتضحكش على نفسك وجاوب على السؤال بكل صدق.. توصف نفسك بإيه؟ توصف نفسك بإن انت راجل! راجل محترم وآلا راجل خيبان لا يتقي الله!.

طيب بلاش انت توصف نفسك، الناس العقلاء المحترمين لما يشوفوك بتضيع وقتك وجهدك ومالك ودينك

يوصفوك بإيه؟ هل هيوصفوك بإن انت راجل محترم وملتزم ومستقيم؟ وآلا هيوصفوك بأن أنت تشبه الحيوان الشهواني الذي لا عقل له ولا يعرف في حياته كلها إلا إشباع غريزته وشهواته بأي طريقة؟ عايزك يا اللي بتبص على البنات قبل ما تُقدم على المصيبة الكبيرة الثقيلة دي تسأل نفسك هذه الأسئلة وتشوف هل انت ترضى بإن انت توصف بالأوصاف هذه وآلا لآ؟ وأنا أظن -والله تعالى أعلم- إن مفيش إنسان عنده بقايا عقل يرضى لنفسه إنه يوصف بأنه رجل شهواني زي الحيوانات سواء بسواء.

ثانيًا: يبغضه الله ورسوله

إن مُطلق البصر يبغضه الله ورسوله.. تخيل يا مَنْ تُصر على إطلاق البصر أن يكره ذكرك ويُبعدك عن طريقه ويوكلك إلى نفسك، بل ويبغض عليك، بل ويحرمك نعمة التوفيق والسداد، تبقى نفسك تشتغل في الصيف وآلا بعد لما تخلص دراسة.. تلاقىها مقفلة في وشك، تبقى نفسك تتجوز.. تلاقى الأمور متعاكسة معاك، تبقى نفسك تبدأ بالاستمرار على طاعة من الطاعات.. تلاقى قلبك مات وتلاقيك تركت الطاعة دي، كل ده لأن الله جلت قدرته أعرض عنك.

لأجل هذا كان الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- يقول: "لا تقل إن الشيطان تملك منك ولكن قل إن الحافظ أعرض عنك وما أشقى هذا العبد الذي يُعرض الله تعالى عنه" ما أشقاه والله.

كذلك يا مَنْ تطلق بصرك إلى الحرام فإن رسول الله يبغضك، يبغض ذكرك، تصور معايا يا اللي بتبص على الحرام إن انت تيجي يوم القيامة وانت شايف بعينك الأهوال الشديدة في هذا اليوم تيجي تقترب من النبي -صلى الله عليه وسلم- طلبًا للشفاعة فيقوم النبي -صلى الله عليه وسلم- ويقول لك انت اللي كنت بتعاكس البنات عند النادي، انت اللي كنت بتبص على البنات عند الكورنيش، انت اللي كنت بتجري ورا البنات عند أسوار الجامعة وفي الدروس الخصوصية، انت اللي كنت عاكف على مشاهدة القنوات الجنسية والفيديو كليب، انت اللي كنت قاعد ليل ونهار تكلم البنات عن طريق الشات!.

تخيل النبي -صلى الله عليه وسلم- بيوجه لك هذه الأسئلة هترد عليه وتقول له إيه؟ هل هترد عليه وتقول له والله يا رسول الله أصل أنا حبيت إن أنا اثبت لك إن في أمتك رجاله! وآلا هتكذب على النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ وآلا هتبكي على ما أسلفت من الذنوب؟

عايزك تتخيل معايا إن النبي -صلى الله عليه وسلم- وجّه إليك هذه الأسئلة وبينما أنت جالسًا تفكر إذ يقوم النبي -صلى الله عليه وسلم- مُعرضًا عنك ويقول لك "سحَقًا، سحَقًا" صحيح البخاري يعني بعدًا، بعدًا يعني ابعده عني ماتورينيش وشك يا اللي بتبص على الحرام، يا تري يا مسكين هتعمل إيه يومها وانت محتاج لشفاعة النبي -صلى الله عليه وسلم- عشان تنجو من الكربات والأهوال اللي هتكون يوم القيامة أظن انت هتبكي دمًا بدل الدمع لأنك بصيت على الحرام في الدنيا.

ثالثًا: يُصاب بقلة في العقل وظلمة في القلب

إن إرسال البصر يؤدي إلى قلة في العقل وطيش في اللب وظلمة في القلب ولك أن تتخيل ما سيحدث لك إذا أظلم قلبك! القلب هو الملك كما ثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- كما في الصحيح من حديث النعمان بن بشير أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال "ألا وإن في الجسد مضغه إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب" صحيح البخاري

وإذا أظلم قلبك أقبلت عليك سحائب البلاء والشر من كل ناحية عشان كده دائمًا يحصل للي بيطلق بصره للحرام يحصل له نوع من أنواع الاكتئاب وتكثر عليه الهموم والأحزان وبالذات لو البنات التي بيحبها ويبص عليها طنشته وشافت غيره.

ولك أن تتخيل إنسان عنده اكتئاب أو هم أو حزن ممكن يعمل إيه؟ هتلاقيه بيعمل مشاكل ومشاجرات ومشاحنات مع طوب الأرض، كل ده ليه؟ عشان الواد فلان بص للبنات بتاعته، أو عشان الواد فلان عاكس البنات بتاعته، وأظن أن من أكثر أسباب المشاجرات التي تقوم في الجامعات والنوادي غالبًا ما تكون بسبب البنات، فاعلم أنك إذا أطلقت بصرك إلى الحرام أقبلت عليك ظلمات في قلبك وجوارحك.

رابعًا: التأخر الدراسي

والسبب في ذلك أن من يُطلق بصره إلى الحرام يضعف تركيزه ويقل فهمه ويُثتت ذهنه.. ليه؟ لأن الولد اللي قاعد طول اليوم في شارع من شوارع الحب في الجامعة يبص على البنات، يبص على بنت اللي الرايحة والبنات اللي الجاية بيرجع في آخر اليوم وهو مُجهد، بيرجع في آخر اليوم بصور كثير من البنات التي شافها وهي مختزنة في ذهنه فلما يبدأ يذاكر يحصل عنده استرجاع لهذه الصور وبالتالي كل لما يبجي يذاكر أو يبجي يفكر أو يبجي يحسب مسألة من المسائل تلاقيه يفكر في زميلته فلانة وطريقة مشيتها وطريقة كلامها والبنات فلانة كان لبسها إيه النهارده والبنات علانة كان دمها خفيف النهارده وبالتالي تكون النتيجة تشتت الذهن، فيصعب عليه بعد ذلك استحضار المعلومات؛ لأن الله تعالى ما جعل لرجل من قلبين في جوفه وتكون المحصلة النهائية لكل واحد يطلق بصره إلى الحرام الرسوب أو التأخر في الدراسة.

تخيل يا ابن الحلال يا اللي كنت بتطلع الأول على دفعتك.. لما بدأت تبص على البنات بدأت تغيب، لما بدأت تقعد في شوارع الحب وتقعد عند الكافيتريا مع البنات في الجامعة وبدل ما تطلع الأول بتطلع بمادة أو بمادتين أو ممكن تسقط خالص ودي كلها بركات إطلاق البصر إلى الحرام، اللهم تب علينا وعلى جميع شباب المسلمين.

خامسًا: إجهاد الجسم والعين

إن إطلاق البصر يوقع الأضرار والعقبات الجسام على جسم الناظر وقلبه، فإطلاق البصر يؤدي إلى إجهاد الجسم والعين، يقول الدكتور صادق محمد ثبت بالدراسة والبحث أن تكرار النظر بشره إلى الجنس الآخر يصل بالشخص إلى إصابة جهازه التناسلي بأمراض احتقان غدة البروستاتا والضعف الجنسي وبالتحليل النفسي لهذا الإنسان ووجد أنه يتعرض لأزمات نفسية واكتئاب وتغير في سلوكه وشخصيته.

كذلك فإن من يُطلق بصره إلى الحرام يصاب بعدة أمراض منها مرض النضح الجنسي المبكر وده يحصل لبعض الشباب نتيجة لتهييج الشهوة عندهم قبل أوانها فيسبب عدد من التشوّهات البدنية والأمراض العصبية، كذلك قد يُصاب من يطلق بصره إلى الحرام بمرض الهوس الجنسي حيث أن هذا المريض الشارد في إطلاق البصر تراه دومًا مشغولًا في جميع أوقاته بتخيلات شهوانية للفتيات وتصورات لأعضاء المرأة، كذلك إنه يحلم بالمداعبات الجنسية ولهذا يكثر نسيانه ويقل اهتمامه وتشتد غفلته وهذا المرض يسبب نحوًا في الجسم وضعفًا في الذاكرة.

سادسًا: تضعف إرادته

إن من يُطلق بصره إلى الحرام يصبح ضعيف الإرادة، لا يستطيع التحكم في نفسه لأنه من أكثر إطلاق البصر إلى الحرام يصل إلى مرحلة ضعف التحكم في النفس وبالتالي تقوده نفسه إلى المهالك، كذلك من أخطر وأقبح نتائج إطلاق البصر أنه يصل بصاحبه إلى ضعف الوازع الديني وبالتالي التآكل الإيماني عيادًا بالله تعالى حتى إن من يطلق بصره قد يصل به الأمر إلى الاستهانة بالصلوات الخمس من أجل متابعة فيلم ساقط أو أغنية فاجرة. تيجي تقول لشاب انت في الصيف بتبقى فاضي عندك وقت فراغ تعالى التحق بحلقة من حلقات تحفيظ القرآن أو احضر معنا درس من دروس العلماء السنيين، تجده يعرض عنك.. ليه؟ لأن هذا الشاب مش فاضي عنده موعد الآن مع بنت من البنات في نادي من النوادي.

سابعًا: يكره الخير للمسلمين

وأخيرًا فإن من يُطلق بصره يكره الخير للمسلمين، تلاقي كثير من اللي يبص إلى الحرام نفسهم كل الشباب يقولوا زيهم عشان مايقاش حد أحسن من حد وللأسف يبص بغم وحزن لما واحد زميلهم يلتزم ويسيبهم أو بعضهم لما بتيجي تعرض عليه شريط من الأشرطة الدعوية وتقول له اعطِ البنت اللي واقفة معاك الشريط ده.. ممكن يرفض ويقول لك لما أديها الشريط وربنا يهديها وتتحجب أبص أنا على مين؟! هذه بعض نتائج إطلاق البصر على المستوى الفردي وباريت الضرر يقع على الذي يطلق بصره وبس بل بيتعدى ضرر إطلاق البصر إلى المجتمع كله مما يزيد من إثم صاحبه.

نتائج إطلاق البصر على المجتمع:

فعلى مستوى المجتمع أدى إطلاق البصر إلى أن هبسة الله في القلوب قلت والجرأة على محارمه زادت وتكرار النظر إلى الفواحش أورث القلب بلادة في الإحساس واستثناسًا بالذنب وإدمانًا له عند الظفر به. كذلك فإن إطلاق البصر إلى الحرام أدى إلى أن الشهوات استعرت والعورات انكشفت. كذلك أدى إطلاق البصر إلى أن تجارة الجسد راجت. كذلك إن إطلاق البصر أدى إلى أن الحرام قد أطل برأسه بل وأصبح الحياء سلعة نادرة وبات طريق الحرام ممهدًا ووُضعت العراقيل في طريق الحلال ولا حول ولا قوة إلا بالله الكبير المتعال..

كذلك فإن من نتائج إطلاق البصر على مستوى المجتمع انتشار الخلافات الزوجية بين الأزواج وده أمر منتشر هذه الأيام فالرجل يخرج من بيته ويمشي في الشارع أو رايح شغله فيجد البنات وكأنهن عارضات أزياء تمشي الواحدة منهن في الشارع وكأنها تستعرض جسدها تلبس ما يشف وما يصف جسدها فيرجع ويدخل البيت يفتح التلفزيون والآ الدش والآ يقعد قدام شبكات الإنترنت فيلاقي إن البنت التي يبص عليها أجمل وأكثر إغراءً من زوجته فيبدأ الشيطان يوسوس لهذا الشخص فيعقد مقارنة بسيطة بين امرأته التي هي حلال له وبين البنات اللاتي شاهدهن في الشارع أو في الشغل أو في التلفاز وحينها تبدأ المشاكل لأن الرجل يريد امرأته كهذه الفتاة التي يراها في الشارع أو على شاشات القنوات الفضائية والمرأة لا تستجيب لمطالبه وبالتالي تكثر الخلافات والخناقات التي من الممكن أن توصل للطلاق ولما يكثر الطلاق في الأمة تكثر الفواحش عيادًا بالله فيظهر الزواج العرفي والعادة السرية واللواط والسحاق إلى غير ذلك والنبي -صلى الله عليه وسلم- حذر أمته من ظهور الفواحش وانتشارها..

فقال -صلى الله عليه وسلم- كما في الحديث الذي حسنه الشيخ الألباني -رحمه الله تعالى- قال -صلى الله عليه وسلم- "يا معشر المهاجرين خمسٌ إذا ابتليتم بهنَّ وأعوذُ بالله أن تدرِكوهنَّ لم تظهري الفاحشة في قومٍ قطُّ حتى يُعلنوا بها إلا فشا فيهم الطَّاعونُ والأوجاعُ التي لم تكن مَضت في أسلافهم" وبالفعل ظهر الآن من الأمراض ما لم يكن في العصور السالفة.. ظهر الإيدز، ظهر الكبد الوبائي، ظهر كثير من الأمراض التي لم يُكتشف لها علاج حتى الآن نسأل الله عز وجل أن يحفظ مجتمعات المسلمين من هذه الفواحش.

كذلك فإن إطلاق البصر زود ما يسمي بظاهرة الإعجاب بين الجنسين لأنك لما بتبص على الحرام ممكن تُعجب بامرأة أجنبية عنك والعكس صحيح فالمرأة ممكن تطلق بصرها لرجل شكله جميل فتجدها تُعجب بيه وتقع في شباك حبه وهذه كارثة عظيمة جدًّا ولها تداعيات خطيرة..

من أعظم تداعيات ظاهرة الإعجاب بين الجنسين:

أولاً: الخراب الاقتصادي وضياح الأموال

لأن الشباب لما يُعجب بواحدة يضغط على أهله بكل قوة عشان يشتروا له موبايل بكاميرا عشان صاحبنا يقدر يتصل بحبيبته بدون أي رقابة، يتصل عليها في أي وقت من ليلٍ أو نهار وهذا من الأسباب التي تؤدي إلى إرهاب الأمة اقتصاديًا وبالتالي تؤدي إلى تضييع ثروات وأموال المسلمين مما يؤدي إلى التأخر الاقتصادي للأمة والتبعية لدول الغرب الكافرة وده اللي حاصل دلوقت في الأمة.

ثانيًا: انتشار الشعارات الخداعة

الشعارات الخداعة، البراقة لإفساد المسلمين وإشاعة الفاحشة بينهم كشعار الحب الطاهر البريء والدعوة إلى إعادة زمن الرومانسية إلى غير ذلك من هذه الشعارات الكاذبة التي تنتشر عند انتشار ظاهرة الإعجاب، ولعل هذا واقعًا مشاهد، فلو إن بنت من البنات استجابت لك وانت بذلت قصارى جهدك عشان تضحك عليها وتاكل عقلها

باسم الحب والإعجاب وتحاول جاهداً إن انت تقنع البنت المغفلة دي إن انت مش قادر تعيش من غيرها وإن صورتها لا تفارق خيالك، حتى إن انت كل ما تفتح كتاب تلاقي صورتها قدامك، كل ما تيجي تأكل طبق العدس تلاقي صورتها قدامك، يبقى باسم الحب وباسم الرومانسية تضحك على بنات المسلمين وتُسعد وتُثلج صدر اليهود والنصارى قاتلهم الله وتجد البنت عاطفتها جياشة جداً والبنات عندنا مخلصين جداً في الحب -نسأل الله عز وجل أن يهدي بنات المسلمين- حتى يصل الأمر بكما أن تقيما علاقة محرمة مثل العلاقات المنتشرة في الجامعة الآن الجواز العرفي، نكاح الدم وكل ده وانت بهذا تخدم أعداء الله فتستحل ما حرم الله وهذه كارثة عظيمة لأن انت بذلك تساعد على إشاعة الفاحشة في الذين آمنوا ونشر الرذيلة والتلوث الأخلاقي في الأمة يقول الله تبارك وتعالى

"إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ" النور: ١٩

ثالثاً: انتشار الزنا عموماً وزنا المحارم خصوصاً

وده أمر واقع منتشر -نسأل الله عز وجل أن يحفظنا- حتى وصل الأمر الآن إلى زنا المحارم والله يا إخواني لقد أرسلت إلي فتاة من الفتيات برسالة خطيرة تقول فيها إن أبها يزني معها وفي أحشائها حمل منه فماذا أفعل؟! متخيل هذه الكارثة! نسأل الله عز وجل أن ينجينا في هذا الزمان الذي انتشرت فيه الفواحش، كذلك فلقد أدى إطلاق البصر إلى انتشار ما يسمى بالخيانة الزوجية وللأسف فهذا أمر واقع والسبب في ذلك سفر كثير من الأزواج للخارج بحجة العمل وترك زوجاتهم.

كذلك من أسباب انتشار الخيانة الزوجية هجر الزوجة في الفراش إما بسبب الانهماك في الشغل والعمل وأما بسبب إن بعض الأزواج يقعد يشاهد على الدش وعلى الإنترنت وفاتحين على المواقع الإباحية القذرة حتى وصل الأمر ببعض الأزواج أنه قد يكفي بالعادة السرية عن مجامعة زوجته مما يدفع كثيراً من الزوجات إلى ارتكاب فاحشة الزنا عياداً بالله.

أحد الكُتاب يروي لنا قصة مأساوية أن امرأة كانت تصاحب امرأة ماهرة بالأعمال على الإنترنت فعلمتها ازاى تدخل على الإنترنت وقد كان، فقد تعلمت هذه المرأة الدخول على الإنترنت بل وبدأت تعمل ما يسمى بالشات بينها وبين غيرها وبدأت تعقد علاقة محرمة عن طريق شبكة الإنترنت مع رجل تقول هذه المرأة أحسست معه بأحاسيس لم أحس بها مع زوجي للأسف الشديد وبدأ هذا الماكر الخبيث يستدرك هذه المرأة حتى طلب منها لقاء لقاء فاستجابت له هذه المرأة وانتهزت فرصة أن زوجها في سفر وذهبت إليه وللأسف أقامت معه علاقة محرمة ثم رجعت إلى بيتها، وبينما هي كذلك إذ طلب منها هذا الرجل الخبيث الماكر هذا الطلب أكثر من مرة فأتته ذات مرة وقد تحرش بها وفوجئت أن معه مجموعة من زملائه يريد كل واحد منهم أن يتحرش بها، فصرخت بأعلي صوتها أن أدركوني ولكن من يجيب حتى أنهم قد تناوبوا عليها جميعاً فأغشي عليها، فلما أفاقت وجدت نفسها في الشارع أمام المارة. هذه القصة المأساوية ومثلها آلاف القصص هي نتيجة مباشرة لهجر الأزواج الفراش فاتقوا الله أيها الأزواج في زوجاتكم فإن للمرأة حقوقاً كثيرة منها حق الفراش.

رابعاً: انشغال الأمة بالقضايا الجنسية وإهمال القضايا الهامة

الذي تعود على المجتمع المسلم من إطلاق البصر إن الأمة تظل مشغولة بالقضايا الجنسية وتهمل القضايا الحقيقية تبقى تُنتهك حرماننا في العراق وتُستباح دماؤنا في أفغانستان وتُدنّس مقدساتنا في فلسطين واندونيسيا والشباب هنا قاعد يفكر ازاى يكلم البنت فلانة؟ ازاى يجيب رجلها، والإعلام قاعد مشغول بإعداد برامج جديدة عن كيف يكلم الولد الفتاة؟ وكيف يلفت نظرها؟ ويلبس لها إيه وهو خارج يقابلها؟ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

شفتم يا شباب مدى خطورة إطلاق البصر للحرام؟ اللهم غض أبصارنا عن الحرام، اللهم حصّن فروجنا عن الحرام أنت ولي ذلك والقادر عليه، هتقول لي أنا معك ولكن أعمل إيه أنا نفسي أغض بصري والله بس مش عارف ازاى! أنا راجل طالب في الجامعة وما أدراك ما الجامعة "نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ * الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْنَدَةِ" الهمزة: ٦ ده أنا بأدرس في كلية بيقولوا عليها كلية الكعب العالي أو كلية الشمس والهوا يبقى هاغض بصري فيها ازاى؟! واحد ثاني يجي يقول لي طيب أنا بأشتغل في محل من المحلات كل اللي بيشتغلوا معايا بنات أو بأشتغل مندوب مبيعات وبالطبع بطبيعة عملي لازم أختلط بالبنات، هاغض بصري عنهم ازاى؟ هاغض بصري ازاى؟ هل أمشي وأحط على عيني عصابة؟ وآلا هاعمل إيه؟ هاقول لك ماتخافش، ما تخافش أبداً من الموضوع ده ريك هو المعين بس توكل عليه وخذ بالأسباب.

هتقول لي وإيه هي الأسباب اللي ممكن تعيني في الظروف الحالية على غض البصر؟ هاقول لك حتى تصل إلى ما تتمناه فأوصيك ونفسي بالأخذ بالأسباب المعينة على ذلك وهذه الأسباب تنقسم إلى أسباب علمية وأسباب عملية واقعية..

الأسباب المعينة على غض البصر: أسباب علمية وأسباب عملية

الأسباب العلمية المعينة على غض البصر: وهي كثير جداً بس هاحاول إن أنا أوجزها في نقاط.

أولاً: اليقين في عون الله

كن على يقين إن ريك سيعينك على هذا الأمر ولكن شريطة ألا يتسرب إلى قلبك اليأس، اوعى تعمل زي بعض الشباب وتقول مفيش فايده مهما عملت برضه بأرجع وأبص على الحرام.. بل كن على ثقة أن الله على كل شيء قدير وأنتك إن هُزمت مرة فليس معنى هذا هو نهاية العالم، بل حاول كل مرة قدر استطاعتك وتذكر أن الله تعالى هو المعين، **فإن تعثرت فلا تركز إلى نفسك ولكن تعلق بربك.**

ثانياً: التعرف على الله بأسمائه وصفاته

تعرف على ربك وخالقك بأسمائه وصفاته لأن هذا سيزيد في إيمانك وبالتالي سيعينك على غض البصر، هتقول لي طيب وأنا أعرف الكلام ده ازاى؟ هاقول لك بدراسة العقيدة الصحيحة، هتقول لي العقيدة الصحيحة! أنا أول مرة أعرف إن فيه حاجة اسمها عقيدة، هاقول لك الواحد يتألم جداً لما يجد شاب طويل عريض لا يعرف ماذا يعني

عقيدة..

بل يزيد الألم لما يبجي لي شاب ويقول لي أنا دخلت موقع من مواقع النصارى وبدؤوا يعرضوا شبهاتهم وأنا أريد أن أرد عليهم فأسأله وأقول له يا أخي انت درست حاجة في العقيدة؟ يقول لي لأ، أقول له طيب الكلمة التي أدخلتك هذا الدين هي كلمة إيه؟ فيقول لي طبعاً هي كلمة لا إله إلا الله، هأقول له طيب ما معنى هذه الكلمة؟ ما هي شروطها؟ ما هي أركانها؟ ما هي مقتضياتها؟ فإذا سألته هذه الأسئلة سيرتد إليك بصرك خاسئاً وهو حسير يبقى حتى تمتنع عن الحرام عموماً وعن إطلاق البصر خصوصاً لازم تعرف من إلهك الذي تعبد؟ ما صفاته؟ ما أسمائه؟

أنا بقول للشباب كيف تعبدون إلهها لا تعرفونه؟! يبقى اليوم لازم تتعرف على الله بأسمائه وصفاته لأن هذا سيورثك خوفاً من الله ورغبة في إرضائه دون مَنْ سواه سبحانه وتعالى هتقول لي طيب أجيب كتاب إيه لكي أدرس العقيدة الصحيحة؟ هأقول لك حاول تجيب كتب سهلة وتدرسها على إيد العلماء الربانيين من أهل السنة والجماعة حفظهم الله، هتقول لي زي إيه يعني؟ هأقول لك هات كتاب "عقيدة المؤمن" للشيخ/ أبي بكر الجزائري حفظه الله تعالى وشفاه أو هات كتاب "العقيدة الواسطية" للشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى فكل هذه الكتب كتب سهلة ميسورة بإذن الله تعالى.

ثالثاً: تعظيم الله تعالى ومعرفة قدره

أوصيك أن تعظم ربك جل جلاله، أن تعرف مقدار إلهك وخالقك ومولاك جلت قدرته واعلم أن تناسي مقدار الله هو رأس كل خطيئة لذلك أقول لك لازم تعرف إننا ما أوتينا في كثير من المعاصي فضلاً عن كثير من الذنوب إلا من هذا الباب.. إننا نتناسى مقدار ربنا وحتى تستحضر هذا المعنى العظيم فأوصيك ونفسي أن تقف متأملاً أمام هذا الحديث الثابت في الصحيحين أن حبر اليهود جاء النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال "يا محمد! إنَّ الله تعالى يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْمَاءَ وَالنَّارَ عَلَى إِصْبَعٍ وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَهْزُنُّ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَعَجُّبًا مِمَّا قَالَ الْحَبْرُ" صحيح مسلم ثم قرأ "وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ الزمر: ٦٧

والله يا شباب الواحد لما يقرأ الحديث ده ويتأمله والله يزيد يقينه بعظمة الله تعالى، نتأمل الحديث ده مع بعض.. اليهود قاتلهم الله راحوا للنبي -عليه الصلاة والسلام- وقالوا احنا قرأنا في قرآنكم إن الله يجعل السماوات يوم القيامة على إصبع وهذه عادات اليهود إنهم دائماً يشككوا في كل القرآن لذلك الآن عملوا لنا قرآن جديد اسمه الفرقان الحق، طبعاً هو الفرقان الباطل.. لأن الفرقان الحق لا يطلق إلا على القرآن، يقولون قرأنا في كتابكم أن الله جلت قدرته وتقديس أسمائه يجعل السماوات السبع يوم القيامة على إصبع..

يا الله تخيل معايا أيها الأخ الحبيب أنك قد أتيت بثقيلة، بقفل ووضعت طرفه علي طرف إصبعك بالله عليك هل تستطيع أن تتحمل والله لن تستطيع أن تتحمل لبضع دقائق ولكن الله تعالي جلة قدرته وتقدسست أسمائه يجعل السماوات السبع بما فيها من خلق على إصبع ويجعل الأراضين.. ياه الأراضين! يعني مصر؟ لأ، يعني مصر بس؟ لأ، يعني أمريكا؟ لأ يعني إسرائيل؟ لأ، يعني اليابان؟ كل الأرض والأراضين الباقية كلها توضع على إصبع، ياه ويجعل سائر الخلائق على إصبع ثم يهزمن ويقول أنا الملك.

أيها الأخ الشاب هل ربك بالنسبة لك هو الملك؟ هل هو مالك حياتك؟ هل هو المتصرف فيها؟ أم أن البنات هن اللاتي يتصرفن في حياتك؟ أم أن شبكات الإنترنت هي التي تتصرف في حياتك؟ أنا الملك. فضحك -صلى الله عليه وسلم- حتى بدت نواجذه ثم قرأ قول الله **"وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ"** الزمر: ٦٧ ياه اعرف مقدار الله حتى تطيع الله ولا تتجرأ على معصيته، طيب إذا انت علمت أن لله تعالي كل هذه العظمة وأنه سبحانه رقيب قريب فإن هذا سيورثك الحياء منه وحده سبحانه وتعالى.

رابعاً: الاستعانة الصادقة بالله تعالى

إذا علمت أن الله تعالى قريب، رقيب فإني أوصيك ونفسي بالاستعانة الصادقة به سبحانه وتعالى فلن تتمكن من غض بصرك في هذه الأوقات العصبية إلا إذا كنت موقناً أنك عبد فقير، حقير، محتاج إلى الله وبالتالي فإذا شعرت بهذا الشعور فإن هذا سيدفعك للاستعانة بالله بكل قوة، يقول الله تعالي **"وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ"** الحج: ٧٨ ويقول النبي -صلى الله عليه وسلم- **"واستعن بالله ولا تعجز"** صحيح مسلم فالاستعانة بالله إن خرجت من قلب صادق كان حقاً على الله أن يعين صاحبها، يبقى استعين بالله والله يوفقك ويعينك بإذنه سبحانه.

بعض الشباب تجده يقول أنا استعنت بالله بس ماحصلش أي تغيير، هأقول لك يا أخي لو صدقت اللجوء إلى الله لَوَقَّفَكَ وَأَعَانَكَ فِي الِاسْتِعْلَاءِ عَلَى نَفْسِكَ.

خامساً: مراقبة الله تعالى في السر والعلانية

فإذا سرت في شارع من الشوارع المظلمة أو في طريق من الطرق الضيقة أو في الجامعة وكانت أمامك فتاة أو مجموعة من الفتيات فلا تقل يا عم بص عليهم هو حد شايفك، نعم اوعى تقول الكلام ده لأن الله مطلع عليك يراك في سرّك وجهرك. يقول تعالي **"يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ"** غافر: ١٩

يقول ابن عباس -رحمه الله تعالى- "هو الرجل يكون في القوم فتمر بهم المرأة فيربهم أنه يفض بصره عنها فإذا رأى منهم غفلة نظر إليها وقد اطلع الله على قلبه وعلم أنه يود أنه نظر إلى عورتها" يبقى راقب ربك في كل حركة وسكنة وتذكر قول ربك وخالفك، يقول الله تعالي **"إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا"** الإسراء: ٣٦

سادساً: تذكر جلال الله وكماله وعزه وسلطانه ومدى قوته وأنه سبحانه قادر عليك

أريدك قبل أن تنظر إلى الحرام أن تتذكر جلال الله وجماله وكماله وعزه وسلطانه ومدى قوته وأنه سبحانه قادر عليك فكيف تعصي إلهها هذه صفاته، قبل أن تنظر إلى الحرام تذكر أن الله أكبر من كل شيء وأعظم من كل شيء وأعز من كل شيء.. أعز من تلك الفتاة التي تنظر إليها فإذا كان الأمر كذلك فكيف تتجراً وتقدم على إطلاق البصر بفتاة من الفتيات.

يا مَنْ تطلق بصرك وتنظر إلى صور الممثلات والمغنيات.. أنصحك أن تقرأ عن وصف الجنة، وأن تتفكر في هذا الوصف المبارك، وأن تتفكر في النعيم الأبدي الذي أعده الله تعالى لأهلها، يا مَنْ تنظر إلى الحرام كيف تنظر إلى هذا النتن المنتشر في الشوارع، وتبيع الجنة التي هي سلعة الله التي فيها مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، يا مَنْ تجلس بالساعات على مقاهي الإنترنت تنظر إلى النساء، وتتطلع إلى مفاتهن.. أنصحك أن تعقد مقارنة بسيطة بين تلك الفتاة المنظور إليها وبين نساء الجنة من الحور العين ولكي أحفزك لغض البصر سأصف لك أو سأقول لك بعض أوصاف من أوصاف الحور العين لكي أزهذك في النظر إلى الحور الطين..

يقول الله تعالى عنهن **وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ * جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** " الواقعة: ٢٤ الحور العين لو برز وجه إحداهن لغلب ضوء الشمس ولو طلّت واحدة منهن من السماء إلى الدنيا لملاّت ما بين السماء إلى الدنيا ريح المسك، المسك الأصلي مش المضروب.

يا مَنْ تقول أنا بأحب الجمال وبأقدره سأسألك وأقول لك مَنْ المجنون الذي سيفرط في جمال مثل هذا من أجل النتن الموجود هذه الأيام في الشوارع والجامعات؟! مَنْ المجنون الذي يقعد ينظر على امرأة متبرجة حتى يضيّع حورية بهذا الجمال!؟

يبقى من أراد أن يُنعم في الجنة مع الحور العين فليغض بصره عن الحرام لينعم معهن بإذن الله.

وخذ هذه البشرية على قدر إيمانك ستُحصل بإذن الله تعالى من الحور العين ما تشاء فمثلاً، لو إيمانك عشرة على عشرة تعطى ١٠٠ حورية من الحور العين **"وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ"** البقرة: ٢٦١ يا لله كل هذا لي لو أنا غضيت بصري!

أه يا مَنْ تنظر إلى الحرام تذكر النار وتوقدها واضطرابها وبعد قعرها وشدة حرها، تذكر يا مَنْ تطلق نظرك إلى الحرام قول عبد الله بن مسعود -رضي الله تعالى عنه- حيث يقول **"اتقوا النار فإن حرها شديد وقعرها بعيد ومقامها من حديد"**.

يا مَنْ أدمنت النظر إلى الفتيات، يا مَنْ كنت تغدو وتروح وتعاكس الفتيات، تذكر يا أخانا يوم تقف بين يدي الله فيسألك عن عمرك وعن شبابك ماذا عملت فيهما بأي شيء ستجيب؟ بأي شيء ستجيب إذا سألك ربك ومولاك يوم القيامة على رؤوس الخلائق وقال لك **عبدى أنعمت عليك بنعمي ظاهرة وباطنة فلماذا أطلقت بصرك إلى ما حرمته عليك؟ أجعلتني أهون الناظرين إليك وقد أحسنت إليك وأنعمت عليك.** بالله عليك بماذا سترد أيها الشاب؟،

عبد الله، عبد الله من علم أنه موقوف بين يدي الله علم أنه حتمًا مسئول، ومن علم أنه مسئول فليعد للسؤال جوابه.

يا اللي بتبص إلى الحرام تخيل لو أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خرج من قبره وأقبل عليك فوجدك تنظر إلى هذه الفتاة، وتعاكس هذه، وتغازل هذه، وتقف على النواصي مع هذه الفتاة، وبينما أنت كذلك إذ أقبل عليك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنت على هذا الحال تخيل!، تخيل لو أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رآك فسألك وقال لك: هل أنت من أتباعي الذين آمنوا بي ونصروا سنتي؟ هل أنت مسلم؟ بالله عليك كيف تجيبه هل ستقول له نعم فإذا قلت له نعم، فسألك وقال لك أبهذا أمرتك؟، أبهذا أمرتك؟

تخيل أيها الأخ الشاب يا من تقف مع البنات ومابتستحيش من أي حد في الدنيا، تخيل لو خرج عليك رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وسألك وقال لك: "من هذه الفتاة التي تجالسها وتنظر إليها وتضحك معها أهي امرأتك؟، أهي أمك؟، أهي أختك؟، أهي محرمة عليك؟، فيماذا ستجيب؟، هل ستقول لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- بكل وقاحة هذه حبيبي، هذه الجيرل فريند بتاعتي!، هل ستقول للنبي -عليه الصلاة والسلام- كده؟! وآلا ستقول له والله يا رسول الله أنا واقف معاها لأن هذا حب طاهر، وصداقة برئية!، اسأل نفسك هذه الأسئلة وجاوب بصدق تخيل لو النبي -عليه الصلاة والسلام- سألك وقال لك كيف حال أتباعي في كل الأرض؟

هل ستقول له والله يا رسول الله ماكنتش فاضي للأمر دي لأنني كنت باجاهد في ميدان ثاني خالص عشان ترضي عليّ البنت وتمشي معايا، هتقول كده للنبي -عليه الصلاة والسلام-؟ اسأل نفسك هذه الأسئلة، وجاوب على نفسك بكل صدق، هتقول لي سألت نفسي كل الأسئلة اللي انت قلتها دي، بس ما حسيتش بتغيير، أقول لك خلاص لو انت لسه مصمم إن انت تمشي وتبص على الحرام وتعاكس البنات اعمل كده، هتقول لي "أعمل كده!، يعني انت موافقني إن أطلع دلوقت أعاكس البنات عند الجامعة؟! هأقول لك اه، بس بشروط..

شروط فعل المعصية وإطلاق البصر:

الشرط الأول: لو انت عايز تبص على البنات روح في مكان لا يراك الله فيه.

الشرط الثاني: لو انت عايز تجري وتعاكس البنات عند الجامعة بسيارتك، اختار أرض غير أرض ربنا واعمَل فيها اللي انت عايزه.

الشرط الثالث: لو انت عايز تتفرج على البنات في التليفزيون أو في الدّش، لا تأكل من رزق الله ولا تشرب من نعم الله.

الشرط الرابع: لو انت عايز تعقد علاقة محرمة مع بنت من البنات دول آخر الموت لغاية ما تعمل اللي انت عايزه. لو قدرت تعمل الشروط دي خلاص يا عم بص على الحرام براحتك.

سابعاً: استحضر عواقب إطلاق البصر في الدنيا والآخرة

سابع حاجة من الأسباب العلمية المعينة على غض البصر، استحضر عواقب إطلاق البصر في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا يحصل لك كثير من المصائب منها: إن انت هتذل نفسك عشان البنت اللي انت بتبص لها دي، بنت من البنات يقولوا لها أمنيكت تطلعي إيه؟، أي بنت عادية ممكن تقول أنا نفسي أطلع طيبية، أنا نفسي أطلع مدرسة، أنا نفسي أطلع أم مسلمة تقني الله عز وجل وتربي نشء مسلم صالح، تخيلوا البنت دي ردت رد غريب، تخيلوا قالت إيه؟! قالت أنا نفسي أكون من أكبر الداعرات في العالم، فسألوها وهم متعجبين ليه نفسك تبقى كده؟! قالت عشان أذل الرجال.

ثاني حاجة هتحصل لك يا من تطلق بصرك في الدنيا قبل الآخرة هتحصل لك كثير من المشاكل اللي ممكن تصل نتيجتها إلى إصابتك بمرض مزمن أو الموت، وعشان تفهم معايا النقطة دي هأحكي لك قصتين:

القصة الأولى:

قصة شاب، مرقه مترف، مدلّع بينام الساعة ٩ الصبح وبصحى العشاء يأكل ويشرب ويقعد يناكف في أمه وأبوه وينزل يلف بسيارته يعاكس دي ويغازل دي، يقضي كل أيامه بهذه الطريقة وفي يوم ركن سيارته شاف بنت من البنات الجميلات على الناحية الثانية فعجبته البنت دي ففضل ماشي وراها يعاكسها وهو بيعدي الطريق وراها ماخدهش باله راحت عربية خطاه فأصيب بشلل نصفي في الحال.

القصة الثانية:

شاب ماشي ورا بنت زميلته في الدروس الخصوصية، وهو ماشي ورا البنت دي ويبص لها ويعاكسها ماخدهش باله وكان جنبه عربي بيسوق حمار هو بيضرب الحمار بدل ما تنزل لسعة الكبراج على الحمار نزلت فوق دماغ صاحبا. كل ده ممكن يحصل لك في الدنيا، ممكن كمان كوارث كثير تحصل لك بسبب إطلاق البصر إلى الحرام، ممكن تعاكس واحدة وتقعد تحب فيها شوية وفجأة تتكشف العلاقة التي بينكم فيقوم أهلها يطلعوا عليك سمعة فاسدة أو يقتلوك أو يذبحوك، وأظن الكلام ده بيحصل بالفعل. يبقى هتحصل لك مصائب كثير جداً في الدنيا أما في الآخرة فإنك بإطلاقك للبصر تكون ممقوتاً عند الله، بل وعند الناس.

ثامناً: مجاهدة النفس وتأديبها

جاهد نفسك وأدبها.. إذا نفسك أمرت بالسوء وقالت لك بص على البنت دي فاردعها وهذبها، فإن ضعفت نفسك أمام هذه الشهوة، فألزمها بأي عقوبة من العقوبات كأن تحرمها من الطعام مثلاً، أو أن تحبس نفسك يوماً في البيت لا تخرج إلا للصلاة فقط، أو أن تتصدق بشيء من مالك كلما أطلقت بصرك، لأنك زي ما انت عارف إن الفلوس بتأدب كويس.

فإن ضعفت نفسك مرة أخرى ووقعت في خطيئة إطلاق البصر إلى الحرام فأوصيك أن تنطلق إلى بيتك، انطلق إلى البيت وأشعل الموقد وضع طرف إصبعك ناحية النار، وقل لنفسك " إن صبرتي على هذه النار الضعيفة، فانظري إلى الحرام، إن صبرتي على هذه النار الضعيفة التي لا تساوي نار الآخرة، فانظري إلى الحرام، وإن لم تصبري

فكيف تعصين رباً أعد لمن عصاه "نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ" التحريم: ٦

ثم تذكر أيها الأخ الحبيب أن في جهادك لنفسك أجراً عظيماً يقول الحسن -رحمه الله- "المؤمن قوام على نفسه يحاسبها لله وإنما خف الحساب على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا وإنما شق الحساب على الذين اخذوا هذا الأمر من غير محاسبة" اعمل لنفسك ورقة محاسبة، كل ما تبص على بنت اكتب بصيت كام بصة، عاكت كام معاكسة وابدأ حاسب نفسك فإن كنت بفضل الله تقلل الحرام فاعلم أنك على خير.

تاسعاً: الصبر على تأديب النفس

اصبر على تأديب نفسك وحتى تُعان على الصبر، فقل لنفسك "اصبري يا نفس إنتِ بتضحى بنظرة لبنت من البنات، غيرك من الصحابة والتابعين والسلف الصالح ضحى بحياته من أجل هذا الدين لينتصر فعندما تضحى بنظرة لله، يقول النبي -عليه الصلاة والسلام- كما في الحديث الذي حسنه بعض أهل العلم، يقول -صلى الله عليه وسلم- "مَنْ تَرَكَ شَيْئًا لِلَّهِ عَوْضَهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ" صححه الألباني وتذكر دائماً أيها الأخ الحبيب، يا مَنْ تصبر على هذه الطاعة أن النبي -عليه الصلاة والسلام- يقول كما ثبت في الصحيح "ومن يتصبر يصبره الله". صحيح البخاري

عاشراً: تعلم كيفية محاربة شياطين الإنس والجن

أيها الأخ الحبيب إن من طبيعة الشيطان أنه ملحاح بطيء اليأس فدائماً وأبداً مهمة الشيطان هي مخادعتك، ويصل إلى ذلك عن طريق الإغواء والتزيين، عشان كده لازم تعرف مداخل الشيطان كويس عشان تحذر هذه المداخل، لأن للشيطان مداخل كثير عمر الشيطان ما هيجيلك يقول لك روح ازني، ولكن هيتبع معاك سياسة النفس الطويل حتى يصل إلى مراده وهدفه، عشان كده لازم تعرف مداخل الشيطان حتى تحذرها، وأنا أحيلك في هذا الباب على كتاب مفيد، ماتع، سهل، ميسور وهو كتاب "إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان" للإمام ابن القيم رحمة الله تعالى .

الحادي عشر: استحضار قصة نبي الله يوسف أمام عينيك دائماً

نبي الله يوسف والذي كان فتياً وشاباً جميلاً قوياً، وكان مملوكاً عند امرأة ذات منصب وجمال، وفي يوم من الأيام تزينت هذه المرأة "وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ" يعني تهيأت للقائك وللإستمتاع بك، فقال يوسف في قوة وحزم "مَعَاذَ اللَّهِ" يوسف: ٢٣

رغم أن يوسف توفرت له كل دواعي ودوافع الشهوة ولكن رغم كل ذلك لم يقع تحت وطأة هذه الشهوة المحرمة، وإنما تعفف فصار مضرب الأمثال للعفة، عشان كده يا شباب عايزك تتعلم تكون عفيف حتى لو كل الدنيا دعتك للحرام عشان كده بأنصحك يا يوسف هذا العصر أن تعتصم بالله وأن تتخذ ربك هادياً ومعيناً وناصرًا ووكيلاً حتى يعينك بإذن الله تعالى.

الثانية عشر: إعمال العقل وسؤال النفس

أخيراً أعمل عقلك واسأل نفسك وقول لها هل أخذت صكاً من ملك الموت أنني لن أموت إلا بعد تويتي من النظر إلى الحرام؟.

ثانياً: هل لو نظرت إلى فتاة من الفتيات أليس من الممكن أن يُسلط على أختي أو أُمي شاب فاسد لا يتقي الله فيعبث بهم.

ثالثاً: يا اللي بتبص على الحرام اسأل نفسك وقول لما أنا بأنظر على البنات هل أنا بأحقق اللي أنا عايزه؟ يعني هل بأحقق الإغواء الجنسي المطلوب؟ أبداً والله.

رابعاً: يا اللي بتبص على الحرام اسأل نفسك وقول أنا بأبص في البنات على إيه؟ أليس إلى مواطن القدر والنتن؟ طيب يا أخي ما تتعفف بقى عشان ربنا يعفك، والنبى -صلى الله عليه وسلم- يقول "وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يَعْفِهِ اللَّهُ" صحيح البخاري

الثالثة عشر: اصدق الله يصدقك

على قدر صدقك في طلب غض البصر على قدر صدقك وعلى قدر رغبتك في غض بصرك عن الحرام يعينك الله تعالى يقول النبي -صلى الله عليه وسلم- كما في الحديث "إن تصدق الله يصدقك" صححه الألباني يقول أبو سليمان الداراني -رحمه الله تعالى- "مَنْ صدق الله في ترك شهوة، أذهبها الله من قلبه، والله أكرم من أن يعذب قلباً لشهوة تركت له" يا الله، سأعيد عليك هذه الكلمة والله مرة ثانية، وخذ بالك والله بس وخذ الله تعالى معايا وصلّى على النبي محمد لا إله إلا الله، محمد رسول الله، اللهم صلّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

يقول أبو سليمان الداراني "مَنْ صدق الله في ترك شهوة، أذهبها الله من قلبه، والله أكرم من أن يعذب قلباً لشهوة تركت له" فاصدق الله أخي الشاب، واهجر النظر إلى الحرام يصدقك الله تعالى ويسدّدك ويعينك بإذن الله.

الأسباب العملية الواقعية المعينة على غض البصر:

أولاً: احفظ الله يحفظك واتق الله عز وجل في كل حركة وسكنة يحفظك ربك بإذن الله تعالى من فتن النساء.

ثانياً: أر الله تعالى من نفسك خيراً، واجتهد في غض البصر، حتى يعينك ربك على غض البصر.

ثالثاً: تب إلى الله من مرض التبرير، بمعنى لو ضعفت نفسك وزلت ونظرت إلى الحرام ما تلفش وتدور عشان تلاقي مبرر أو حجة أو مخرج شرعي يقول إن اللي انت عملته ده مش حرام، ولكن اعترف أنك أذنبت، فإن هذا هو أول طريق التوبة.

رابعاً: توضأ قبل النزول من بيتك، واعلم أنه لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن كما صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

خامساً: أكثر من قراءة الأذكار عموماً، وأذكار الخروج من المنزل خصوصاً، لأن الأذكار تساعد القلب وسائر

الجوارح على الإقدام على الطاعات بكل قوة، كذلك فالذاكر في معية الله تعالى وحفظه، هتقول لي أنا مش حافظ الأذكار.. أعمل إيه؟ هأقول لك بسيطة خالص يا عم هات كتب "قبس مختار من صحيح الأذكار" لشيخنا المفضل مصطفى بن العدوي حفظه الله تعالى واحفظه فإن لم تجده فأب بكتاب "حصن المسلم"، وأظن أن اسمه دال عليه، يعني من يذكر ربنا منه فهو في حصن حصين عن الوقوع في هذا الحرام، بس احذر أيها الأخ الحبيب من الأذكار المبتدعة التي لم تثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

سادسًا: تضرّع إلى الله أن يحفظك من سائر هذه الشرور والمعاصي وخاصة إطلاق البصر إلى الحرام.
سابعًا: قم بالليل وانتهز فرصة تنزل الله تعالى في الثلث الأخير من الليل، وادعُ ربك وألح عليه في الدعاء واعلم أن الله تعالى لا يمل حتى تمل أنت، وسل الله تعالى أن يحفظك من هذه الفتنة الخبيثة، فإن لم تستطع فانتبهز فرصة فراغك في أي وقت من أوقات الإجابة وادعُ ربك جل جلاله عساه سبحانه أن يستجيب لك.
أوقات الإجابة مثل: ساعة العصر يوم الجمعة، وبين الأذان والإقامة، وعند إقامة الصلاة، وفي سجودك لربك، وبعد الصلاة، وعقب الأذان إلى غير ذلك، هذه كلها أوقات إجابة فأغتمها لعل الله يستجيب لك.
ثامنًا: أطلب من أحد أهل الفضل والصلاح وأهل العلم أن يدعو لك واعلم أن دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة كما صح عن نبينا -صلى الله عليه وسلم-.

تاسعًا: قل قدر الاستطاعة من الخروج من البيت في زمن الفتن، فإن كنت ولا بد ستنزل من بيتك إلى عملك أو إلى الجامعة أو إلى أي مكان آخر، سيكون لك ثلاثة أحوال إما أن تسير على قدميك، أو أن تسير في عربيتك الخاصة، أو في أي وسيلة من وسائل المواصلات العامة، مش هم دول الثلاث حالات اللي الواحد بيعملهم عشان ينتقل إلى شغله أو إلى الجامعة أو إلى غير ذلك، هما دول الثلاث حالات هأقول لك:
الحالة الأولى: لو انت ماشى على قدميك هتعمل إيه عشان تغض بصرك، هأقول لك امشي في الشوارع الفاضية غير المأهولة بالناس، واجتنب الشوارع المزدحمة خاصة الشوارع اللي بتكثُر فيها الفتيات كشوارع المدارس، وشوارع الجامعات، والأسواق والشوارع اللي بتطل على المحلات التجارية النسائية، هتقول لي يا عم الشيخ بس مافيش غير الطريق ده يوصلني لشغلي، والطريق ده فيه مدارس بنات وفيه محلات نسائية.. أعمل إيه؟ ما اروحش شغلي؟! هأقول لك لأ روح وتوكل على الله واعلم أن الضرورات تبيح المحذورات وتقدر بقدرها، يبقى تمشي في الشارع ده على قدر الحاجة فقط، أنا ذاهب شغلي يبقى أمشي في الشارع عشان أوصل لشغلي، مش أمشي في الشارع ده وأقول إن أنا بأضيع وقت، أو أقول إن أنا ماشى وبأقول إن الضرورات تبيح المحذورات.

الحالة الثانية: لو انت راكب عربيتك الخاصة هتعمل إيه؟ أولاً: اسرع بسيارتك قدر الإمكان ولا تلتفت لا يمين ولا شمال، بس اوعى وانت ماشى بسرعة تخالف المرور فتموت الناس، واعى تقف بالعربية في مكان فيه بنات عشان إيمانك مايقفش، هتقول لي ليه أجري بالعربية؟ هأقول لك لأن انت لما بتكون بتجري مش هتتمكن من تحديق

الرؤية بالفتيات، وبعدين اوعى تطلع تجري بالعربية وتشغل في عربيتك أغاني، زي ما بعض الشباب بيعملوا، هأقول لك اوعى لإن الأغاني حرام على الراجح من أقول العلماء، شوية العيال اللي بيقوا طالعين يجروا بالعربيات ويعملوا تخميس بالعربية، يقول لك أصل أنا طالع أجرى يا عم الشيخ عشان ما ابصش على البنات، نقول لك والله لقد خرجت من إثم فوقعت في إثم، لأن الغناء على الراجح محرم، والغناء قرآن الشيطان، كذلك فالغناء يساعد على تهيج الشهوات الساخنة، لأنها تجعلك دائماً تفكر صاحبة هذه الأغنية وطريقة لبسها وطريقة كلامها ومشيتها، وبالتالي هيشتاقل قلبك لرؤية هذه المغنية، ويبقى كل ما عملته راح على الفاضي.

هتقول لي أmaal أعمل إيه طول الطريق؟ أكلم نفسي؟! أهه شوية كده وشوية كده، هأقول لك طيب ما تستمع للقرآن يا ابن الحلال بأصوات عذبة هات الشيخ عبد الباسط، الشيخ مصطفى إسماعيل إلى غير ذلك من أهل القرآن الذين من الله عليهم بأصوات عذبة، ما كنتش عايز تسمع قرآن أو اختلف قلبك عن سماع القرآن، إيه المانع إن انت تسمع شريط نافع من أشرطة أهل العلم النافعة، هات سلسلة "كيف تواجه الشهوة"، أو شريط "فتنة النساء" للشيخ الفاضل المرابي محمد حسين يعقوب حفظه الله، هات شريط "كيف تغض بصرك؟" للشيخ المبارك أبي أحمد محمد حسان حفظه الله، اعمل كده واملى وقتك بحاجة نافعة لك عشان بإذن الله تتمكن من غض البصر ويكده ربنا ينجيك في طريقك من الوقوع في الحرام.

الحالة الثالثة: إن انت تكون راكب مواصلة من المواصلات العامة، وأنا عايزك تكون واخذ بالك قوي في المواصلات العامة، عايزك تتحفظ جهدك من مجالسة الفتيات، وإذا أنت ركبت ماتقعدش جنب أي واحدة طيب لو واحدة جت قعدت جنبني، أقوم حاطت حائل بيني وبينها، وإن كنت ميسور الحال شوية ادفع ثمن الكرسي اللي جنبك وماتقعدهاش جنبك.

كذلك اعط السائق شريطاً دعويًا هادفًا حتى تملأ العربية بالذكر، أو اشتر مصحفًا للجيب ليكون رفيقًا لك وانت راكب في المواصلات وانت ماشي وانت واقف مستني الأتوبيس أو الميكروباص، لأن كثرة النظر في القرآن ستزيد إيمانك وستدفعك إلى غض البصر ولن تتمكنك من رؤية النساء فأكثر من قراءة القرآن وحفظه وتدبره حتى يوفقك الله تعالى لغض البصر عن الحرام.

وأنا أدعو كل الشباب الملتزم سواء كانوا في الجامعات أو في الشوارع أو في الطرقات إن هم يعلنوها لله تبارك وتعالى، يجيبوا المصاحف ويقرؤوها في هذه الأماكن، يقرؤوها في المواصلات، في المدرجات حتى تصيح ظاهرة وحتى تتمكن بإذن الله تعالى من غض البصر عن الحرام.

عاشراً: اعرض عن أماكن وأدوات الفساد

واعلم أن هذا من أهم آثار التوبة النصوح، إن انت ماترجعش لأماكن الفساد مرة ثانيه وبالذات إن كنت لسه ضعيف، ماينفعش أبداً واحد لسه ملتزم جديد ويغض بصره بالعافية ويقول لك أصل أنا هأنزل النادي عشان أدعو

زملائي إلى الله، ماينفعل واحد عايز يلتزم بعبادة غض البصر ينزل يتمشى يوم الخميس على المشاية وآلا على الكورنيش اللي المليون بنات وفساد ويقول لك أصل أنا ماشي أرقه عن نفسي أو أنا نازل عشان أشم شوية هواء ماينفعلش.

لازم يكون عندك عزيمة قوية وتتخلص من كل هذه الرواسب الجاهلية كذلك لازم تتخلص من أدوات الفساد اللي بتفكرك بالحرام، تتخلص من جميع المقتنيات المحرمة كالصور والأفلام وغيرها، كذلك اجتنب كل ما من شأنه أن يشرك.. فتجنب رؤية صور الممثلات والمغنيات سواء كان ذلك حيًا أو على أغلفة المجلات، كذلك تجنب شراء مثل هذه المجلات أو هذه الجرائد.

ثانيًا ماتجيبش موبايل فيه كاميرا وتقعّد تصوّر البنات لأن انت ممكن في حالة ضعف إيمانك ممكن تبص على الصور دي فتبقى الصور عامل مساعد على رجوعك عن طريق الالتزام، كذلك أغلق عليك أبواب الفتن، فلا تستمع إلى أصوات النساء الرقيقة، ولا تختلط بهن بحجة الدعوة إلى الله، ولا تسمح لفتاة من الفتيات أن تتصل بك في بيتك أو على النقال أو على هاتفك المحمول لكي تقابلها حتى لا تفتح عليك بابًا من أبواب الشر، هتقول لي طيب نمر تلفوناتي القديمة كلها كل البنات عارفاها.. أعمل إيه؟، هأقول لك سهلة جدًا غير الأرقام ولا تعطي هذه الأرقام إلا لرجل بين تثق بديانته، اوعى تديها لواحد زميلك كان فاسق لأن انت ممكن تديها له فيديها لبنت فاسقة زيه.

الحادي عشر: غير صحبتك

غير صحبتك لأن أصحابك بتوع زمان قبل التزامك اللي كانوا يبشجعوك على إن انت تركب عربيتك وتقعّد تلف وراء البنات مش هينفعوك دلوقت، هتقول لي يعني عايزني أكون مقطوع من شجرة، هأقول لك لأ طبعًا لأن الإنسان إلف مألوف ولكن بدّل الصحبة السيئة بأخرى صالحة تعينك على أمر دينك ودنياك. واعلم أن الصاحب صاحب إلى الخير أو إلى الشر، يقول النبي -عليه الصلاة والسلام- "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل" حسنه الألباني طيب لو جيت تزور واحد صاحبك تعمل إيه؟ أول حاجة لازم تتعلم آداب الإسلام في الزيارة، مثلاً تاخذ موعد من زميلك ده حتى يتهيأ هو للقائك ولا يكون متضرر من الزيارة دي، رقم ٢ لازم تستأذنه قبل دخول البيت، رقم ٣ تأكد من خلو المكان تمامًا من النساء.

الثانية عشر: لا تتكلم في ماضيك

ولا عن علاقاتك النسائية السابقة، حتى لا تستحضر صور النساء وتقعّد تشوّق لرؤية النساء دول مرة ثانية، ولو كان معك صورة لبنت من البنات اللي كنت تعرفهم أيام زمان قبل التزامك قطعها حتى لا ترجع إلى الحرام، هتقول لي طيب لو جت صورتها في دماغى أعمل إيه؟ هأقول لك ادفع الخواطر والوسوس التي تأتيك قدر استطاعتك واشغل وقت فراغك بأعمال نافعة لك في دينك ودنياك، كطلب العلم الشرعي، كالدعوة إلى الله تعالى، كزيارة أخ لك في الله، كالتصدق، كزيارة المقابر، كزيارة المستشفيات إلى غير ذلك واعلم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول كما

في الصحيحين "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ" صحيح البخاري

الثالثة عشر: الزواج أو الصيام

الزواج هو العلاج الإسلامي لهذه المسألة كما في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" صحيح البخاري

هتقول لي أتجوز! منين يا عم الشيخ؟ ما انت عارف البير وغطاه، وبالذات في ظل الرخاء الاقتصادي اللي احنا عايشين فيه، هأقول لك استعن بربك واصدق في اللجوء إليه، واعلم أن من أراد العفة وسعى في تحقيقها كان حقاً على الله أن يعينه وأن يوفقه، يقول الله تعالى "وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ" النور: ٣٢ ويقول النبي -صلى الله عليه وسلم- كما في الحديث الذي حسنه الألباني أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول "ثلاث حق على الله عونهم: الناكح يريد العفاف، والمكاتب يريد الأداء، والغازي في سبيل الله" وإن شاء الله وإذا توكلت على الله عز وجل لن تمنعك تلك العراقيل الاجتماعية والمادية عن محاولة الوصول إلى تحقيق الغرض الشرعي الذي هو النكاح، بل لن تعدم أسرة مُسلمة ملتزمة يقبلوا عرضك ويسروا عليك ويُساعدوك.

طيب هب أن تعسر عليك الزواج من بنت بكر.. ماذا تفعل؟ أنصحك من الزواج بامرأة ثيب حتى يغنيك الله من فضله واعلم أن من يتعفف كان حقاً على الله أن يعفه هتقول لي طيب لو أنا متزوج ورأيت امرأة أجنبية متبرجة ووقعت في قلبي ماذا أفعل؟ هأقول لك تعمل زي ما النبي -صلى الله عليه وسلم- علمنا ترجع على طول على أهلك على زوجتك وتطأها وتجامعها يذهب الله تعالى ما بك إن شاء الله تعالى، لأنك ستجد عندها ما ستجده عند هذه المرأة الأخرى.

ستقول لي ما في زواج تماماً دلوقت، هأقول لك خلاص عليك بالصوم، هتقول بأصوم كثير والله بس برضه أنا زي ما أنا ما باتغيرش، هأقول لك يا أخي ما انت صمت عن الأكل والشرب بس ما صمتش زي ما ربنا عايز، لم تحقق المراد من الصيام، بدليل إن انت وانت صايم حتى في رمضان ممكن تخرج تعاكس البنات وتنظر إليهن بحجة تسلية النفس، عشان كده باقول لك:

حتى يؤثر فيك الصيام عليك بالتالي:

أولاً: استعن بالله ثانياً: عليك بصدق النية وحسن الطوية ثالثاً: اعرف حقيقة الصيام والمقصد الشرعي منه

رابعاً: يكفيك في الإفطار لقيمات يقمن صلبك لأن الطعام الكثير يحرك الشهوة

خامساً: لا تتعجل النتائج التي جعلها الله عز وجل وعلى قدر صبرك تكون النتيجة موفقة بإذن الله.

الرابعة عشر: الدعوة إلى غض البصر

وأخيراً أيها الإخوة الشباب حتى تثبتوا على هذه العبادة المباركة فعليكم بالدعوة إلى هذا الخلق الرفيع المبارك، لأن دعوتك إلى الشيء تساعدك على الثبات عليه، مثلاً لو واحد من الشباب أخ بفضل الله عز وجل التزم طريق الله وغض بصره عن الحرام ركب مع سواق ميكروباص عينه زايغة، وهو ماشي قاعد يبص على البنات يبخلق في البنات يسيبه وآلا يدعوه إلى الله، اوعى يطلع الأخ ده خيبان ويسيبه.. أبداً، هتقول لي بس أنا ما اعرفش أخطب، ولا اعرف أقول محاضرات، وأنا مش رجل طالب علم ولا حافظ أدلة! هأقول لك أقل ما يمكن أن تؤديه للإسلام أن تأخذ شريطاً كهذا وأن تهديه لهذا السائق حتى ينتفع به وينتفع به غيره، أما أن تترك دعوة الناس إلى غض البصر فلا؛ لأن دعوة الناس إلى ما أنت عليه تثبتك أنت وتلحق بك بإذن الله الكثير من الحسنات وبكده بإذن الله، أكون قد أنهيت هذا الموضوع الجليل..

أسأل الله تعالى أن يغض أبصارنا، وأبصار جميع شباب المسلمين عن الحرام، وأن يحصن فروجنا عن الحرام، اللهم أصلح شباب المسلمين، وأصلح بنات المسلمين، وأصلح اللهم من فسد من المسلمين، اللهم خذ بناصيتنا إليك أخذ الكرام عليك، اللهم أهدنا وأهدي بنا واجعلنا سبياً لمن أهتدي، ربي اجعلنا لك ذكارين، لك شكارين، عليك متوكلين، بك مؤمنين اللهم أني أسألك باسمك الأعظم الذي إذا دُعيت به أجبت وإذا سُئلت به أعطيت أن تغض أبصارنا عن الحرام، وأن تحصن فروجنا عن الحرام اللهم أجعل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم، وانفع به قائله والسامع له يا رب العالمين هذا وصلى الله على النبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>